فقالوا شهر ثري وشهر تري وشهر مرعي فحذفوا
التنوين من ثري ومرعي اتباعا لقولهم تري لكونه فعلا
وكذلك ابدلوا الهمزة الفا في نحو قولهم انكحنا الفرا فسترى
فابدلوا همزة الفرا الفا اتباعا لقولهم سترى وابدلوا
ايضا الحرف المضاعف يا في نحو قولهم له الضيح والريح
فقلبوا الحا يا في الضيح وكان اصله الضح كما شدده
اتباعا للريح حكى ذلك الخليل وابو حنيفة الدينوري
وروي في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال للنسا ارجعن مازورات غير ماجورات فابدلت
الواو في موزورات الفا اتباعا لماجورات وقد جا
مثل هذا في فواصل القران لتتفق الفواصل ومن الزيادة
قوله جل وعز واضلونا السبيلا وتظنون بالله الظنو
فزاد الفا كما زادوها في الشعر على جهة الاطلاق
ومن النقص قوله جل وعز والليل اذا يسر حذفت
اليا من يسري اتباعا للوتر وما تقدمه وكذلك حذفت
اليا من قوله جل وعز ربي اكرمن وربي اهانن
كما تحذف في الشعر كقول الشاعر

وهل يمنعني ارتيادا البلاد من حذر الموت ان ياتين
فاذا ثبت هذا فلا انكار على ابن الحريري في اشباع
الكسرة وسطلها في قواليب لتوافق سجعتها التي هي
اساليب كما يفعل ذلك في الشعر في نحو قوله
تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف
وفيها ان خلاصة الجوهر يظهر بالسبك

قال ابن الخشاب

هو دايما يستعمل الخلاصة استعمال خالص الشي
وليس الامر على ذلك خلاصة الشي ما يلقى عنه بعد
التخليص فهي كالبراية والنحاتة والقلامة
والقمامة والنخالة والسحالة والقوارة وقد بينت
ذلك وقال فيها فرحت شفقا غشى سناه وساقطت لولوا من خاتم عطر

قال ابن الخشاب

في هذا البيت مع ردعته في اول منظره ان
السنا الضو وضو القمر لا يغيبه الشفق فان
اراد به الهلال ضعف المعنى جدا وقال
فيها ايضا • فما على التبر عار • في النار حين يقلب

Copyright © King Saud University